ورأى عليه السلام الجمع بين مصلحتين عظيمتين
تحصيل الجهاد واعانته بما اقترضه واداه وعود النفع
على الفقرا بسبب ما من صرف الفطرة فيهم وهذان
غرضان دينيان ومقصدان اخرويان ولو اخذ
الفطرة عليه السلام لجاز ذلك وتركها للفقرا اجور
واثبت وانما يعترض الامام بترك استيفا الواجب
اذا اختلت احوال الجهاد فاما واحواله منتظمة
فلا فرق بين اعطا الامام الفقرا من بيت المال بنفسه وبين
الاذن منه لاهل صنعا في صرف فطورهم فطرهم
في الفقرا وكما انكم لا تعترضون باعطا الفقرا من يد
الامام كذلك من غير يده لا ينبغي الاعتراض منكم
لنا ايضا انه هنا منكم غلطة في الاعتراض لانكم
في اعتراضكم لا تعرجون على مصالح الجهاد وها هنا
نبهتم على مصالح الجهاد وان الصرف فيه اولى
وهذا اغرب منكم لم تركم ثلاث خطوته (فبعد)
وقد يحسن الانسان في هفواته ويخطي ولا يدري ما جاش خطا
نعم هذا الاعتراض لم يذكر الخصوم لانه ملهم

لالهم

لالهم لكنا ذكرناه على السنتهم ومن طريقهم (طريقهم)
اعتراض الامام عليه السلام فعاملناهم معاملتهم
ونبهنا على غلطهم في الاعتراض لو انهم نطقوا بذلك
ولسان حالهم ناطق به وبامثاله مما ذكرناه واعلم
ان الفرق بين حال اهل صنعا وبين حالهم في دولة
الاشراف ابين من عمود الصبح وانا القائل ارتجالا

فلو نطقت صنعا بعد خليفة ... لقالت امير المومنين هو العدل
محمد المحمود افضل قائم ... واكرم من يعزى الى فضله الفضل
كساني من الاحسان والبر حلة ... وقلدني المعروف وهو لي الاهل
نفى عني الظلم الظلام بسيفه ... واطعمني من سلسل العدل ما احلى

عدنا الى ما كنا فيه من ايراد ما يعترض الاجوبة على
اصل السوال الجواب الثاني هب ان
الامام فعل ما ذكرتم وافرد الامور على حالها المعتادة
في دولة الاشراف اعني ما يوخذ من اهلها من الواجبات
والمعاونة فاما ما عدا ذلك من المقبحات فحاشا لهم
عن ذلك ولكنا قصدنا نوكد لما كان الاشراف يعتادونه
من جبايتها واجراها على حالها وفعل ذلك الامام لمصلحة رآها

Copyright © King Saud University